

يا نسمة الفجر

نداء إلى كل الذين غادروا الأرض العربية بحثا عن الرزق أو طلبا للحرية
ادعوهم للعودة فقد تغير الحال....

يا نسمة الفجر مرّي عند من تاهوا
فالليل ولّى ونور الصباح غطّاه
قد واكب الأهل دربا سوف يُبعدهم
فأرجعي الركب أن الدرب تواء
وعطري الحي إني فيه منتظر
فألحي في عبق الإصباح أهواه
وبلّغي الصبح إن الأهل في دعة
والخير حظّ على الشيطان مرساه
تغير الحال فأتونا على عجل
والعقل أصبح غلاباً به باهوا
والكل ينعم بالتفكير مغتبطا
لا من يخالفهم رأيا إذا فاهوا
إذا قرأت قرأت الصدق في صحف
وأن نظرت إلى التفاض تلقاه
والماء ينساب والأنهار ترفده
شهاداً مصفى يثير الخير مجراه
عذبا فراتاتراه العين تعشقه
ملء القوارير بالتبر اشتريناه
والعدل ساد ولا ظلم يعكرنا
والناس للحق تهواه وترعاه
كل المحاكم قد سُدت مداخلها
والسجن خصص للتعليم مبناه
والشعر للمجد للأمجاد نرسله
لا ننظم الشعر في شخص عبدناه
والكل يعمل في محراب صنعتة
معنى البطالة في القاموس شلناه
أنى التفت ترى من روعة عجا
ترى الخيال صروحا قد بنيناه
حتى الزكاة تنادي من سيأخذني؟
أجابها الكل أن الله أعطاه
إذا سألت عن التلميذ عن غده
في الجامعات و في القاعات تلقاه

إذا تقدم يجري نحو مقعده
وإن تأخر لمناه و عيناه
كل المقاهي في الأحياء مغلقة
والكل يقرأ قرأنا قرأنا
والكل ينعم في عيش و في رغد
ويسأل الجار عن جار و يرعاه
يا نسمة الصبح هبي في مرابعنا
وبدلي الليل فجرا " فاغرا " فاه
إننا عبرنا دروب المجد في ألق
نمشي الهوينى على درب رسمناه